اثر برنامج تعليمي في تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي

م. م. وصال مؤيد خضير الحسيني
جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية

ملخص البحث:

أن اللغة ظاهرة اجتماعية اهتدى إليها الإنسان عندما شعر بحاجته إلى التواصل والتفاهم بين إفراد مجتمعة، إذ تعد اللغة ثمرة من ثمرات التفكير الإنساني وأداة النشاط فعن طريقها يقوم العقل بعمليات التفكير من إدراك العلاقات وتجريد وإنتاج الخبرات والاحتفاظ بها، وهي ليست غريزية بل تكتسب فالطفل يولد بدون أي معرفة للغة ولكنة يتعلمها بالتدريج من المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى الرغم من أهمية اللغة العربية ألا أن ظاهرة الضعف فيها أمر واقع لا جدال فيه وقد انعكس هذا الضعف مباشرة على نمو لغة الأطفال ، وعلية فمن الضروري أن يتم التركيز في هذه المرحلة على وضع البرامج التعليمية الدقيقة والفعالة والصائبة لتحفيز جميع المهارات عند الطفل لتحقيق التفاعل الايجابي مع البيئة، لهذا تجد الباحثة ضرورة إجراء الدراسة لتزويد الأطفال ببعض المفردات اللغوية لكي يكون لديهم خزين لغوي مناسب من الكلمات والجمل كما ان الطفل في الصف الثاني الابتدائي مناسب لإجراء الدراسة . ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة مدرسة أهل البيت التي تضم شعبتين للصف الثاني الابتدائي وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة أ لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة ب لتمثل المجموعة الضابطة وقد بلغ عدد أفراد العينة (٥٠) بواقع(٢٥) تلميذا في المجموعة التجريبية و(٢٥) تلميذا في المجموعة الضابطة. كافات الباحثة بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأبوين والاختبار القبلي ، ولم تكن الفروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) أعدت الباحثة اختبارا تكون من (١٠) فقرات تم عرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي التخصص في التربية وعلم النفس لبيان مدى صلاحيتها ، طبقته على العينة الاستطلاعية ثم حسبت الباحثة معاملات صعوبة الفقرات وقوى تمييزها ، واستخرجت معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار . ثم بنت الباحثة برنامج تعليمي لتنمية القاموس اللغوي لدى التلاميذ عرضته على مجموعة من الخبراء ثم طبقته على تلاميذ المجموعة التجريبية لإثراء المفردات اللغوية لديهم .

وبعد انتهاء مدة التجربة طبقت الباحثة اختبار التحصيل النهائي على تلاميذ مجموعتي البحث ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتوصلت الباحثة إلى الآتي: تفوق

تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التعليمي على تلاميذ المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا المتغير وكانت الفروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) .

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة الآباء والمعلمين على هذه البرامج بما فيها من وسائل وأنشطة لتنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ، واستكمالا للدراسة الحالية اقترحت الباحثة إجراء دراسة مماثلة على عينات من التلاميذ وعلى مراحل دراسية أخرى.

الفصل الأول

مشكلة البحث

أن مهارات اللغة للأطفال اختلفت تبعا لاختلاف حصيلتهم اللغوية من الخبرات والأفكار التي حصلوا عليها حسب بيئاتهم التي يعيشون فيها لذلك فإصلاح الدراسة ومناهجها في أي مجتمع من المجتمعات يستلزم القيام بدراسة شاملة لتفكير الأطفال وتدرج نموهم الفكري في بيئتهم المتعددة لوضع مفردات المنهج الدراسي حسب خصائص الطفل النفسية والفكرية والاجتماعية وبما يحقق أهدافها التربوية في تربية أطفال يفكرون تفكير علميا (السيد ،١٩٧٥ :١٦٧). كما أن انخفاض المفردات اللغوية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية يعود إلى أسباب كثيرة ومتشعبة منها ما يتعلق بالكتاب المدرسي (المنهج)، طرائق التدريس المختلفة، كفاءة المعلم، وغيرها من الطرائق التقليدية المتبعة في التدريس وعدم استخدام المدرسين لأساليب تدريسية متنوعة وعلاقتها مع طبيعة المادة ومستوى التلاميذ أسبابا عامه لضعف التحصيل عند الطلبة (جاسم ،٢٠٠١ :٢). وان الاتصال اللغوي يعتبر عملية اجتماعية لا يمكن أن تعيش بدونها أي جماعة إنسانية ومنظمة اجتماعية، وتعد اللغة وسيلة الإنسان لتنظيم حياته الاجتماعية واستغلالها وتفسيرها وتنقل إشكالها ومعناها من جيل إلى آخر عن طريق التعبير والتسجيل والتصميم ولا يمكن لجماعة آو منظمة أن تنشا وتستمر دون تفاهم لغوي واتصال يجري بين أعضائها (عودة، ١٩٨٠ :٢٢). وتؤثر إشكالات النمو اللغوي في قدرة التلميذ على استعمال الكلمات إذ أن ذخيرته اللغوية قليلة على التعبير عما يجول في ذهنه بجدية وأحيانا ينسى الكلمات التي سبق استخدامها ويواجه صعوبة في محادثة الناس ولا يعرف كلمات كثيرة، إذ يخلط التلميذ بين أدوات الاستفهام ولا يفهم دائما العلاقة الزمنية ويواجه إشكالات في فهم الصفات وان الإشكالات الكلامية التي يعاني منها بعض التلاميذ يؤدي إلى خلق حالة من الشعور بالدونية مما يؤدي إلى الإحساس بالإحباط (الياسري، ٢٠٠٦: ١٧٨). وان وجود الأطفال في المرحلة الابتدائية يساعد في إكسابهم العديد من الخبرات والمهارات الأساسية لهذا يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من المعلمين من اجل تنمية اكتساب الطفل تلك المهارات ويعود السبب في قلة مفردات الأطفال اللغوية إلى المناهج وحيث تؤكد الأمم المتقدمة على إعادة النظر في دراسة مناهج المرحلة الابتدائية لأجل اكتساب هذه المهارات بصورة علمية بين الحين والأخر وذلك لمواكبة تقدم المعرفة الإنسانية والعلمية في شتى ميادينها (الحريري، ٢٠٠١: ٥). لهذا تحتاج إلى أطفال يتفاعلون ويكونون قادرين على الاتصال مع الآخرين بفاعلية في مختلف مجالات الحياة،

ولكي يكون اتصاله فعالا لابد من أن يكتسب عدد من المهارات اللازمة للاتصال اللغوي الجيد. ولهذا تجد الباحثة ضرورة الاهتمام بتنشيط مهارات الاتصال اللغوي وتحقيق دور المدرسة والمعلم في ذلك عن طريق تقديم برامج تعليمية تتضمن مجموعة من الأنشطة لتزويدهم بعدد من المفردات اللغوية لكي يكون لدى الأطفال خزين لغوي من الكلمات والجمل وغيرها وترى أن عمر الطفل في المرحلة الابتدائية هو الأنسب لتقديم البرامج التعليمية مع الأخذ بنظر الاعتبار أن ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة سيكون أساسا لما سيحصل علية من معلومات وخبرات تعليمية تربوية لاحقة.

أهمية البحث:

أن اللغة ظاهرة اجتماعية اهتدى إليها الإنسان عندما شعر بحاجته إلى التواصل والتفاهم بين إفراد مجتمعة من ناحية المجتمعات الأخرى من ناحية أخرى فهي وسيلة الفرد في ترجمه ما يجول بخاطرة من مشاعر وأحاسيس ترجمة سلمية وبطريقة مؤثرة، وهي في الوقت نفسه على صلة وثيقة بالحياة العاطفية للإنسان فهو يستخدمها لا للتعبير عن شيء معين أو فكر محدد فحسب بل يستعملها للتعبير عن نفسه (البجة، ٢٠٠٠ ،٢٨٢). تعد اللغة ثمرة من ثمرات التفكير الإنساني وأداة النشاط فعن طريقها يقوم العقل بعمليات التفكير من إدراك العلاقات وتجريد وإنتاج الخبرات والاحتفاظ بها ويكفي أن نتصور مجتمعا ما تعطلت فيه الكتابة والكلام مدة حتى تدرك إلى أي حد ت تتوقف حياة هذا المجتمع على اللغة (جابر، ١٩٨٠ ،١٣٧).وهي لذلك تعد وفي شتى العصور وسيلة لا غاية لأنها اصدق وسيلة للتعبير عن مشاغل العصر والبلاغة (عمرو ،١٩٨٣ ،٦٧). وهي ليست غريزية بل تكتسب فالطفل يولد بدون أي معرفة للغة ولكنة يتعلمها بالتدريج من المجتمع الذي يعيش فيه (مدكور ،٢٠٠٠ ،٨٠٧). فاللغة والفكر لا ينفصلان في العمليات العقلية لأن اللغة تفكير منطوق والتفكير لغة صامتة ويقدر ثراء الفرد من الناحية اللغوية يكون توفيقه في تفكيره (عامر، ١٩٩٢ ،١٥٠). ومن الواجب على كل امة من الأمم أن تحب لغتها وترفع مكانتها وتسعى إلى نشرها وفي اللغة العربية ما يجعلنا نفتخر بها لأنها اللغة الأم واللغة المقدسة ولغة القران ولأن لآيات الله ضلالا وإيحاءات ضاربة الجذور في أعماق اللغة العربية وذلك ليس بعجيب أن يخاطب الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم (ص) في شأن القرآن بقولة (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون . قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون) (الزمر: ٢٧-٢٨) ، وان جاز للغة أن تسمى بالعالمية منذ العصور القديمة التي جعلتها إحدى لغات العالم العظيمة فأن هذه الميزة من حق العربية سواء أكان ذلك من حيث قداستها أم من حيث خلودها أم من كثرة المتحدثين بها (عمرو ،١٩٨٣ ،١٤). وعلى الرغم من أهمية اللغة العربية ألا أن ظاهرة الضعف فيها أمر واقع لا جدال فيه وهو في كثير من المدارس وفي كثير من البلدان العربية كما تذكره اغلب البحوث والدراسات وقد انعكس هذا الضعف مباشرة على نمو لغة الأطفال ، وعلية فمن الضروري أن يتم التركيز في هذه المرحلة على وضع البرامج التعليمية الدقيقة والفعالة والصائبة لتحفيز جميع المهارات عند الطفل لتحقيق التفاعل الايجابي مع البيئة (الزهيري، ٢٠٠٥

،٩). إذ أن أي طريقة تدريسيه لا يمكن أن تؤدي دورها بنجاح إذا لم تعتمد على تقنيات أو وسائل الإيضاح التي تساعد على تقريب الفكرة المجردة إلى صورة محسوسة في ذهن المتعلم كي يتمكن من إدراك أجزاءها والتفكير بها وعلية برز الاهتمام في الوسائل التعليمية في مواقف التعلم ضرورة تربوية نتيجة للانفجار المعرفي والتكنولوجي في تعدد مصادر المعرفة وأوعيتها(شحاتة ،٢٠٠١، ٤٥٥). فكلما أحسن المدرس استخدام الوسيلة التعليمية في تعليمة فأنة يكون اقدر على تحقيق الأهداف المنشودة،فالوسيلة التعليمية المناسبة تقدم للطلبة الأساس المادي لإدراكها وتقلل من استعمال المعلم للألفاظ المجردة قد لا يفهمها التلاميذ (أبو جلاله ،١٩٩٩ ،٣١٩). وللمفكرين العرب في مجال استخدامهم للوسائل التعليمية وقد أسهموا منذ زمن بعيد في تحقيق هذا الأسلوب ومنهم الرازي وابن الهيثم الذين أكدوا أهمية المشاهدة لتوصيل الأفكار بشكل حي. كما أن للمربين الغربيين دور في هذا المجال من حيث نادى كل من روسو، وهربارت بأهمية الحواس واستعمال الأشياء المحسوسة في التعليم للإدراك الحسي (الحسن ،١٩٨٦ ،١١) على أن استخدام هذه الوسائل لا تلغي دور المدرس فهي ليست غايات وإنما هي وسائل مكملة للدرس (مجاور ،١٩٨٩ ،٩٨). ولهذا ارتأت الباحثة استخدام وسائل تعليمية مناسبة ضمن برنامج تعليمي معين لإثارة الطلبة بغية تنمية محصولهم اللغوي، حيث تتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي:

١. أهمية اللغة بوصفها أداة التفاهم بين البشر ووسيلتها في التعبير عن الأفكار والأحاسيس .

٢. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم وعنوان الأمة.

٣. أهمية القاموس اللغوي بوصفه خزين يساعد التلاميذ ويعطيهم الكفاية على فهم الحياة اليومية وزيادة التحصيل الدراسي .

٤. أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها المرحلة التي يتهيأ التلاميذ فيها للتعليم الثانوي .

٥. أهمية الصف الثاني الابتدائي بوصفه المرحلة الأولى من الدراسة الابتدائية .

هدف البحث

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر برنامج تعليمي في تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي .

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار القاموس اللغوي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مدرسة أهل البيت الابتدائية في محافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م.

تحديد المصطلحات

١ . البرنامج التعليمي:

ـ عرفه هندام وجابر (١٩٧٨): نشاط يستهدف تغير الأفراد على نحو ما يضيف معرفة إلى ما لديهم من معرفة ويمكنهم من أن يؤدوا مهارات لم يكونوا قادرين على أدائها بدونها ويساعدهم على نمو واستبصار معين (هندام وجابر ،١٩٧٨ :٣٥٨).

. عرفه درة وآخرون (١٩٨٨): بأنه مجمل الخبرات وألوان النشاط التي تخططها المؤسسة وتنفيذها في سياق معين خلال فترة زمنية محددة لتحقيق أهداف منشودة ويتكون من العناصر الأساسية الآتية: الأهداف المنشودة والمحتوى والمواد والخبرات التعليمية والتقويم لقياس النتاجات التي تحقق فعلا والتغذية الراجعة (درة ،١٩٨٨ :٦٣).

التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي:

مجموعة من النشاطات التي تقدمها الباحثة إلى مجموعة من الأطفال في المرحلة الابتدائية وهذه السلسلة من النشاطات تهدف إلى تنمية القاموس اللغوي لدى التلاميذ .

٢. القاموس اللغوي:

ـ عرفه وبستر (Webster: ١٩٨١) بأنه : مجموعة الكلمات المستخدمة من قبل شخص أو مجموعة أشخاص (Webster ،١٩٨١ :٢٥٦).

. يتفق كل من الزند (١٩٧٦) والكبيسي (١٩٧٩) وعبد الواحد (١٩٨٢) وإبراهيم (١٩٩١) ولموزه (١٩٩٩) على تعريفه بأنه :مجموع الكلمات الملفوظة من قبل الأطفال في أحاديثهم بغض النظر عن تكرارها.

المدرسة الابتدائية :وهي المرحلة الدراسية التي تمتد فيها الدراسة من سن السادسة إلى سن الثانية عشر حيث تكون فيها مدة الدراسة ست سنوات (وزارة التربية ،١٩٧٧ :٦).

الفصل الثاني

أدبيات البحث

أولا : القاموس اللغوي

أطلق الباحثون مسميات عديدة على القاموس اللغوي فمنهم من استعمل التسمية ذاتها أمثال (السيد:١٩٧٤، ٧٩)؛ (الكبيسي١٩٧٩، ١٨) (الجنابي : ١٩٨٣، ١٠١) ومنهم من أطلق عليه "الثروة اللغوية" أمثال (الحسون وهرمز : ١٩٧٣،١٢ ؛ إبراهيم :١٩٩١، ٢٧٥) أما(يونس،١٩٧٧، ٢٧) فقد أطلق عليه تسمية "الكلمات الشائعة" في حين أطلق عليه (الزبيدي ،١٩٧٦، ٤٤) "المفردات اللغوية" ، بينما أطلق

عليه (الزند،١٩٧٦، ٣٤) تسمية "المفردات الشائعة" ، ولكن هذا الاختلاف في التسميات التي أطلقها الباحثون ، لا ينفي اتفاقهم على مدلول ذلك المفهوم (القاموس اللغوي) فهو برأيهم مجموع الكلمات التي يستعملها التلاميذ في أحاديثهم بغض النظر عن تكرارها ، فالكلمات آو الرموز اللفظية ، عبارة عن مجردات يتوقف معناها على مدى ما يتوافر لدى الفرد من خبرات حسية تتصل بهذه الكلمات وتتعلق بتلك الرموز (ا لصالحي،٢٠٠٢، ٤١٥) .

وتتبع أهمية القاموس اللغوي من أهمية اللغة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة كونها اللبنة الأولى في تنشئة أفكارهم والتعبير عنها بشتى الأشكال والأساليب والوسائل (إسماعيل:١٩٩٠، ٩٨) . واللغة هي مواد التعبير عما يجول في ذهن الفرد وهي الوسيلة الحيوية والفعالة التي تعينه في التعبير عن رغباته ، إذ تعد جوهر العمليات العقلية والمعرفية عنده ، والسلوك اللغوي هو ما يميز الإنسان من غيره من الكائنات الحية الأخرى (هرمز وإبراهيم ،١٩٨٨، ١٩) . ويشكل القاموس اللغوي الوسيلة اللفظية التي يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره وأرائه ، وله أهمية كبيرة لما يتضمنه من مفردات تساعده على ذلك ، وعن طريقه يتواصل مع الآخرين من المحيطين به في بيئته ، فضلاً عن كونه عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية من خلال الاستعمال الفعلي له (هرمز وإبراهيم،١٩٨٨،١٩) وان لغة الطفل بمفرداتها وصيغها عامل مهم وفعال في حياته المدرسية بصورة عامة وفي نجاحه أو تأخره في تعلم القراءة بصورة خاصة (فارس ،١٩٥٦، ٣٨) ، كون نجاحه فيها يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى استعداده اللغوي وان القصور في هذا الاستعداد ، يعد واحداً من أهم أسباب إخفاقه في دراسته (بالدار،١٩٨٣، ٤٥) وان مقدار المفردات في لغة الطفل يعتمد على خبرته ، وخبرته بدورها تعتمد في الأساس على بيته ، فيعتمد ارتقاء لغة الطفل وسرعته على الرعاية التي يتلقاها وظروف اكتسابه اللغة ، إذ لابد لاستمرار هذا الارتقاء من توافر شروط معينة بعضها في البيئة الصالحة وبعضها في الطفل نفسه شريطة استقرار الأنماط اللغوية المتداولة في بيئته واستقرار ارتباطها بمدلولاتها . (الخفاجي،١٩٨٤، ٤١)

ونجد أن اللغة تتكون لدى الأطفال ما قبل سن المدرسة الابتدائية تكوناً سريعاً نظراً لشغف الطفل في الحديث والكلام إلى غيره (الخضير،١٩٨٦، ١١٦) فالنمو اللغوي يعد احد الجوانب المهمة والمؤثرة في بناء شخصيته المستقبلية خاصة خلال تلك السنوات المبكرة (سن ما قبل المدرسة) إذ تعد هذه السنوات حرجة في النمو اللغوي حيث توضع خلالها البذور الأولى لشخصيته وتعد الحجر الأساس في بنائها ويوضع فيها الأساس للنمو اللغوي اللاحق(إبراهيم، ١٩٩١ ،٢٧٢).

ونجد الطفل في نهاية العام الأول أو في بداية العام الثاني ينطلق إلى تكوين حصيلة هائلة من المفردات (كناني،٢٠٠٢، ٤٣) حيث تتحدد قدرته اللغوية في هذه السنة بالتحسن السريع والمفاجئ والمدهش ، إذ يبدأ باستعمال الكلمات ذات المعنى ، ويزداد فهمه للأسئلة والأوامر ، ويصبح كلامه أكثر فهماً وتحديدا (الكيال، ١٩٨٨ ،٢٨٣) وتصبح هذه الكلمات مفتاح اكتشاف ودليل سيطرة على العالم والفكرة معاً وبهذا عدت هذه السنة من أهم السنوات في تعلم الطفل اللغة (لموزه،١٩٩٩، ٧). وعندما يأتي الطفل إلى المدرسة

في سن السادسة تعد ذخيرته اللغوية في منتهى الأهمية لان الطفل قد اكتسبها في قمة النمو اللغوي في الفترات التي مرت به قبل دخول المدرسة (شريف،١٩٨٤، ٢٤) وتبلغ حصيلته في هذه السن نحو خمسة ألاف كلمة نصفها تقريباً عامل والأخر غير عامل (ألفقي،١٤٠،١٩٧٧) ثم تبدأ مفرداته على العموم تزداد بنحو(٥٠%) (زهران،١٩٨١، ٢٢٢) فيتضاعف قاموسه في السنوات اللاحقة ، وتعتمد هذه الزيادة في هذه السنوات التالية على ما يحصل عليه الطفل خلال سنوات الدراسة في المدرسة وذلك بوضع المناهج ومفرداتها بصيغة تكون ملائمة ومنسجمة مع رغبات الطفل وقدراته ضمن اللغة التي يفهمها وتكون سهلة ومألوفة لديه وضمن ذخيرته اللغوية (شريف،١٩٨٤، ٨) وهذه من أهم الاعتبارات التي عني بها منهج اللغة العربية (بوجه الخصوص) في تنظيمه مراعاة النمو اللغوي للطفل المتعلم (يونس،١٩٧٧، ٣١) فتزداد مفرداته ليس فقط بتعلم الكلمات الجديدة ولكن بتعلم معانٍ جديدة للكلمات القديمة أيضا (الجنابي،١٩٨٣، ٤١). والمفردات وما تتضمنه من مفاهيم ومعان هي الوحدات الأساسية التي يبني منها أي فرد لغته القومية وتبرز أهميتها أيضا كونها تمثل هدفاً من بين أهداف تعليم القراءة وعنصراً مهماً في تعليمها وهي من الأدوات الرئيسة في تأليف كتب القراءة وهي مهارة أساسية في الفهم والتمييز (الزبيدي،١٩٧٦، ١١) ويستمر النمو اللغوي مع المرء ليس في إثناء سني دراسته حسب بل طوال حياته وتبلغ القدرة اللغوية المستوى الرفيع لها عندما يشارف المرء مرحلة النضج (الجنابي،١٩٨٣، ٤٤) ويؤكد علماء اللغة أن المفردات ما هي إلا عنصر واحد من العناصر المكونة للغة مثل النظام الصوتي وتركيب الكلمة ونظام الجملة (صيني وآخرون،١٩٨٥، ٨٥) حيث أشار (بوند وآخرين ١٩٨٤ ، ٥٣٤) إلى أن هناك أربعة أنواع من المفردات ، هي المفردات السمعية والكلامية والقرائية والكتابية تختلف نسبها حسب عمر الطفل ، فعندما يدخل الطفل المدرسة تكون مفرداته السمعية أكثر بكثير من المفردات الثلاثة الأخرى ويقدر متوسط هذه المفردات لتلميذ الصف الأول الابتدائي بالإجماع نحو (٢٠,٠٠٠) كلمة ويتفق التربويون على ان حجم هذه المفردات قد ازداد في السنين الأخيرة نتيجة لتطور تقنيات الاتصال الحديثة المتمثلة بالقنوات الفضائية والحواسيب وغيرهما. بينما تكون مفرداته الكلامية نحو (٦,٠٠٠) كلمة ، ويأتي هذا النوع في المرتبة الثانية أما مفرداته القرائية والكتابية فلا تتعدى اسمه ، وما أن تمر سنوات قليلة حتى تصبح المفردات القرائية للتلميذ العادي أكثر من مفرداته الكلامية ولا ننسى ان هناك فروقاً فردية بين التلاميذ قد تزيد أو تنقص، وتعتمد اللغة في نموها على مدى نضج الأجهزة الصوتية وتدريبها وعلى مستوى التوافق العقلي الحركي الحسي الذي تقوم عليه المهارات اللغوية (معوض،١٩٨٣، ١٣٩) فالكلام مهارة متعلمة شأنها شأن المهارات الأخرى ولكنها تتطور ببطء أكثر من المهارات الحركية كونها تتضمن العديد من النشاطات المعقدة فهي تتضمن القدرة على إنتاج الأصوات التي يكون مجموعها الكلمة وهذا هو الجانب الحركي للكلام ، كما وتتضمن القدرة على ربط المعاني بهذه الكلمات وهذا هو الجانب العقلي للكلام (الجنابي، ١٩٨٣، ٣٩).

وقد قسم علماء النفس نمو اللغة عند الطفل إلى مراحل لا ينفصل بعضها عن بعض انفصالاً واضحاً وإنما هي تتدرج مع النمو اللغوي كما يتدرج الطفل في نواحي نموه المختلفة (الجنابي، ١٩٨٣،ص٤٠-٤١) وهذه المراحل هي :

١. مرحلة الاستجابات المنعكسة :

أ. صرخة الميلاد : تبدأ مظاهر الحياة عند الطفل بصرخة الميلاد التي تمثل أول استخدام للجهاز التنفسي تنتج عن اندفاع الهواء بقوة من رئتيه عبر حنجرته فتهتز أوتارها وتصدر عن الطفل هذه الصيحة وهكذا تبدأ الحياة بفعل منعكس يعتمد في استثارته على دخول الهواء إلى الرئتين (هرمز ،١٩٨٩، ٥٨) وتمثل هذه الصيحة أول ظاهرة من ظواهر اللغة الإنسانية وأول مرحلة من مراحل اللغة واسبق تعبير من تعبيراتها (الجنابي، ١٩٨٣،ص٤١-٤٣).

ب. مرحلة الأصوات الوجدانية : تتطور صيحة الميلاد إلى صراخ حتى تصبح معبرة عن حالات الطفل الانفعالية ورغباته النفسية (لموزه:١٩٩٩،ص١٧) فيشرع الصراخ بالتحول من كونه عملية لا إرادية إلى عملية إرادية تصبح نتيجة انفعال وتعبير عن الضيق أو الألم أو طلباً لإشباع الحاجات (معوض:١٩٨٣،ص١٣٩) ويرى البعض أن للصراخ أهميته وأثره في تقوية الجهاز الصوتي لدى الوليد، فالصراخ (الصياح) هو أول مراتب النمو اللغوي (زهران،١١٤،١٩٨١).

٢. مرحلة المناغاة : تختلف المناغاة عن الصراخ ، وعلى الرغم من أنها تؤدي إلى استجابات مشابهة فإنها متقدمة وتحمل قدراً اكبر من التعبير والمعاني (العظماوي،١٢٣،١٩٨٨) والمناغاة هي صوت أو مجموعة أصوات تصدر عن الطفل في الأسبوع الثالث أو الثامن ، وتستمر حتى نهاية السنة الأولى عندما ينطق الطفل الكلمة الأولى من اللغة (هرمز،٦٤،١٩٨٩) إذ تتطور الأصوات من صيحات إلى أنغام يرددها الطفل في لعب صوتي ثم يستطرد في تنغيمه حتى يكتشف بنفسه جميع الدعائم الصوتية لأية لغة يتحدث بها النوع الإنساني (هرمز وإبراهيم: ٢٠٢،١٩٨٨) ، ويشير (الجنابي ٤٤،١٩٨٣) إلى ان عمل المناغاة هو تعجيل عملية تعلم الطفل للمهارات الأساسية المطلوبة للسيطرة على الآليات اللفظية لمهارات الكلام المعقدة وهي تدريب لأعضاء النطق على الاستعداد لاصطناع اللغة (المعروف:٤٦،١٩٧١) إذ أنها مرحلة أساسية في نمو القدرة على الكلام ومنها يستنبط الطفل ما للأصوات والكلام من أهمية كبرى في التأثير في المحيط الإنساني (العظماوي،١٢٣،١٩٨٨) .

٣. مرحلة التقليد والاستجابات اللغوية :

وفيها ينتبه الطفل على الكلام الذي يسمعه وان كان لا يفهم معناه ، ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بمحاكاة ما ينطق به أبوه وأمه ومن يحيطون به ، وللمحاكاة أهميتها كونها من أهم العوامل في تعلم اللغة عند الطفل ، فيبدأ الأطفال الأسوياء العاديون في نهاية السنة الأولى بإخراج أصوات بعضها شبيهة بالكلمات التي ينطق بها الكبار المحيطون بهم (هرمز وإبراهيم ،٢٠٤،١٩٨٨) خاصة وان الكلمات والتراكيب التي يستعملها الكبار تكون خاصة بالأطفال فيقومون بتقليدهم وقدرة الطفل على الكلام واستعمال الكلمات موكولة

بتصوير الأشياء وطاقته على القيام بذلك وإدراكه وفهم ما يحيط به مستعملاً حواسه المختلفة (معوض،١٣٧،١٩٨٣) ولكنه قبل أن يستطيع استعمالها في الكلام عليه أن يتذكرها مرتبطة بالأشياء والأحداث التي صاحبتها ، ويمكن عدّ القدرة على خزن صورة المشاهد والأصوات وتقليدها شرطاً ضرورياً لنمو اللغة لذلك فالكلمات الأولى لا تظهر عند الطفل حتى تظهر الجوانب النفسية الآتية : (التقليد المؤجل، وثبات الأشياء،واستعمال الأدوات ،وبدايات اللعب الرمزي) (هرمز،١٩٨٤، ٨١) .

٤. مرحلة الكلام :

يشير (حقي د/ت،١١٥-١١٨) إلى أن للمقدرة على الكلام استعدادات خاصة هي القدرات العقلية العامة (الذكاء) والقدرات الجسمية الخاصة (السمع –مناطق الكلام بالمخ- مناطق حركة الكلام بالفم والحلق)٠ إذ أن المتحكم الأكبر فيها هو منطقة الكلام بالمخ ويختلف الأطفال في السن التي ينطقون عندها كلماتهم الأولى والتي يكون لها معنى (اولسون،١٩٦٢،٢١٢) ومن الصعب تحديد موعد نطقها ويشير كل من(سلامة وجابر ١٩٧٠،٢٤٠) إلى أن الطفل ينطق كلمته الأولى عند نهاية العام الأول تقريباً في المتوسط فيما يذكر كل من منصور وعبد السلام (د/ت،٢٧٧) إن نطق الطفل للكلمة الأولى يبدأ ما بين الشهر الثامن والشهر العشرين. ويظهر في هذه الفترة الفهم الحقيقي للكلام، فنجد أن الأطفال يفهمون معاني الكلمات قبل ان يستطيعوا نطقها ، فالفهم يسبق النطق وفهم معنى الكلمة مقدمة لإنتاجها ونطقها على نحو صحيح (سلامة وجابر،١٩٧٠، ٢٤٠-٢٤١ ؛ كناني،٢٠٠٢، ٤) ، ويصبح كلام الطفل اقرب إلى كلام الكبار وأوضح إلى كل المحيطين به ، ومما نلاحظه أن ألفاظه الأولى مصطبغة بصبغة انفعالية مرتبطة بحاجاته .(الهجرس،١٩٨٠، ٤٦) واهم سمات كلماته في هذه المرحلة أنها تعبر عما يجري في الحال وبنمو قدرات الطفل وبنمو مفرداته يستطيع التحدث عن الماضي والمستقبل (هرمز وإبراهيم ،١٩٨٨، ٢٠٧) ، ونلاحظ أن نمو الكلمات المنطوقة عند الطفل ضعيف في بداية هذه المرحلة ولكنه يتقدم سريعاً في حدود نهاية السنة الثانية فتزداد كلماته زيادة سريعة وفي منتصف السنة الثانية تظهر الجملة ذات الكلمتين التي يعبر فيها عن نفسه لان الطفل أصبح لديه ألان ميل للحديث المتصل وتقليد كلام من حوله (الجنابي،١٩٨٣، ٥٠). وبعد هذه الفترة تزداد قدرة الطفل على استعمال الجمل نتيجة لتزايد قدرته على معرفة الكلمات ودلالاتها والعلاقات بين الأشياء وهنا تظهر المحادثة الحقيقية .(عريفج، ١٩٨٤، ٧٨)

وعليه فالقاموس اللغوي للطفل يمر في هذه المرحلة بمرحلتين :

أ. مرحلة الجمل القصيرة : (في العام الثالث) وفيها تكون الجمل مفيدة بسيطة تتكون من ٣-٤ كلمات وتكون سليمة من الناحية الوظيفية أي أنها تعبر عن المعنى بالرغم من أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي .

ب. مرحلة الجمل الكاملة : (في العام الرابع) وفيها تتكون الجمل من ٤-٦ كلمات وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيداً ودقة في التعبير وتزداد صفة التجريد في استعمال الألفاظ (منصور وعبد السلام، د/ت،٣٢٧ ؛ همام،١٩٨٤، ١٧٢) ويمكن القول أن الطفل في هذه المرحلة يصبح قادراً على استعمال

الكلمات التي يستعملها الكبار إذ يكون في نهاية العام الثالث في أوج عملية جمع المعلومات وباقتراب السنة الخامسة من عمره يظهر نمو الكلام في هذه المرحلة التي هي مرحلة الروضة وما قبل المدرسة وقد اخذ بالاكتمال ، أي أن أقسام الكلام لديه اكتملت ويستطيع النطق بالألفاظ نطقا جيدا، فيكون قد أتقن الملاحظة وخزن المعلومات ، وتكون قوة الملاحظة لديه قد وصلت إلى حدتها القصوى وهذه القدرة هي سند الطفل النامي في عملية التحصيل الدراسي التي سيبدؤها في الحال في مرحلة الدراسة الابتدائية فتنمو مفرداته جيداً وباستمرار خلال سني الدراسة الابتدائية (حقي،د/ت،٥٠-٥١؛هرمز وإبراهيم،١٩٨٨، ٢١٣؛ هرمز،١٩٨٩، ١٠٩).

ثانيا : دراسات عربية:

١-دراسة الزند (١٩٧٦)

(المفردات الشائعة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في بغداد).

هدفت الدراسة إلى معرفة المفردات الشائعة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في بغداد ومعرفة حجم هذه المفردات والذخيرة اللغوية ودلالة الذوق في حجم هذه المفردات والذخيرة اللغوية تبعا لمتغير الجنس والمكان والمواقف المختلفة وأقسام الكلام وبلغت عينة الدراسة (٢٨) طفلا من كلا الجنسين تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات بواقع (٢٠) بتسجيل أحاديث الأطفال باستخدام جهاز المسجل في كل موقف في الروضة والبيت وفي الأوقات المختلفة كان الأسلوب المستخدم في التعرف على المفردات في رصد الحديث في الحياة اليومية في أثناء قيام الطفل بالنشاطات الاعتيادية في خمسة مواقف هي (أثناء الدرس، مقابلة، خارج الصف، التغذية، داخل غرفة اللعب) وبعد تحليل البيانات إحصائيا بواسطة الاختبار التائي أظهرت نتائج الدراسة أن قائمة مفردات الأطفال بلغت (٤١١٨) مفردة مختلفة منها (١٦٢٦) كلمة شائعة، وكذلك استنتج الباحث أنة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على مفردات الأطفال اللغوية ،في حين أظهرت النتائج أن الأسماء احتلت أعلى نسبة بين نسب أقسام الكلام تليها الأفعال ثم الحروف (الزند ،١٩٧٦ :١-١٤٩).

٢-دراسة الكبيسي (١٩٧٩)

(المحصول اللفظي للمبتدئين في الصف الأول الابتدائي واستخدامه في تعقيم مفردات الخلدونية وقراءتي الجديدة).

هدفت الدراسة إلى معرفة المحصول اللفظي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين هم في السنة السادسة من العمر في تعقيم مفردات الخلدونية وقراءتي الجديدة وبلغت عينة الدراسة (١٠٠) تلميذ في محافظة بغداد بواقع (٦٠) تلميذ من أطفال المدينة و(٤٠) تلميذا من أطفال الريف ومن كلا الجنسين بالتساوي وقد اختيروا بطريقة عشوائية وقد اعتمد الباحث على أسلوب عرض المثيرات الصورية التي تكونت من (١٤٤) صورة فضلا عن الأسئلة الحوارية التي تكونت (١٣٨) سؤالا والتي يبدأها بصورة كمثيرات لبدا الكلام وتم تسجيل أحاديث التلاميذ وحللت على وفق المعيار اللغوي الذي أعدة الباحث لهذا الغرض ،وبعد تحليل البيانات

إحصائيا باستعمال بعض الطرائق الإحصائية مثل الاختبار التائي أظهرت النتائج أن إعداد قائمة الكلمات بلغت (٢٩٥٣) كلمه منها (٦١٢) كلمة شائعة وقد جاءت الأسماء بالمرتبة الأولى تليها الأفعال ثم الحروف واستنتج الباحث أن للبيئة التي يعيش فيها الطفل أثرا في محصوله اللفظي ،ومما لاحظ أيضا تفوق كتاب قراءتي الجديدة على كتاب الخلدونية من حيث نسبة توافر كلماته ضمن الكلمات الشائعة لدى الأطفال (الكبيسي ،١٩٧٩، ٥).

٣- دراسة الكبيسي وهجرس (١٩٨٠)

(اثر الالتحاق برياض الأطفال على المحصول اللفظي والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي). هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر الالتحاق برياض الأطفال في المحصول اللفظي والتحصيل الدراسي لأطفال الصف الأول الابتدائي في مدينة بغداد ،وبلغت عينة البحث (٦٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي وبواقع (٣٠) تلميذا لكل مجموعة ،وتكونت المجموعة الأولى من الأطفال أكملوا مرحلة الرياض قبل دخولهم المدرسة والمجموعة الثانية تكونت من الأطفال الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال وبعد تطبيق أداة البحث وتحليل البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن الالتحاق برياض الأطفال ساهم في نمو المحصول اللفظي ورفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لأطفال الصف الأول الابتدائي ألا أن تأثيرها في التحصيل اللفظي أكثر تأثير مما في التحصيل الدراسي (الكبيسي وهجرس ،١٩٨١ :٥٩).

٤- دراسة ألعبيدي (١٩٩٠)

(اثر استخدام كل من الشرائح التعليمية والمصورات في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ الإسلامي). أجريت هذه الدراسة في العراق وكانت تهدف إلى معرفة اثر استعمال كل من الشرائح التعليمية والمصورات في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي.اعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة ،ثم اختيرت عينة عشوائية مؤلفة من (٧٥) طالب موزعه على ثلاث مجموعات ، بواقع (٢٥) طالبا لكل مجموعة كما في الأتي:

* المجموعة التجريبية الأولى/ درست بواسطة الشرائح التعليمية.
* المجموعة التجريبية الثانية/ درست بواسطة المصورات .
* المجموعة الضابطة / درست بالطريقة التقليدية .

وقد كافا الباحث بين أفراد عينة البحث بمتغيرات ،العمر الزمني للطلاب والتحصيل الدراسي والمستوى العلمي للأبوين. ولمعرفة اثر استعمال الشرائح التعليمية والمصورات في التحصيل اعد الباحث اختبار تحصيليا بعديا مؤلفا من (٦٣) فقرة اختيارية من نوع الاختبار من متعدد ذي أربعة بدائل ، طبق في نهاية التجربة التي استغرقت فصلا دراسيا كاملا . استعمل الباحث تحليل التباين وسيلة إحصائية للتعرف على نتائج البحث التي أسفرت عن النتائج الآتية:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠،٠٥) لصالح المجموعة الأولى التي درست المادة بواسطة الشرائح التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بواسطة الطريقة التقليدية.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠،٠٥)لصالح المجموعة الثانية التي درست المادة بواسطة المصورات على المجموعة التجريبية الأولى التي درست المادة نفسها بواسطة الشرائح العلمية وعلى المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بواسطة الطريقة التقليدية (العبيدي ،١٩٩٠، ١-٣)

٥- دراسة المهجة (١٩٩٤)

(اثر رسوم المدارس التوضيحية والمصورات الجاهزة في تحصيل طلبة الصف الثالث متوسط وتنمية مهاراتهم في الرسم في مادة الإحياء).

أجريت هذه الدراسة في العراق وتهدف إلى معرفة اثر رسوم المدرس التوضيحية والمصورات الجاهزة في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط وتنمية مهاراتهم في الرسم في مادة الأحياء .

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالب موزعين بالتساوي على مجموعتين تجريبيتين ،بواقع (٣٠) طالب في المجموعة التجريبية الأولى التي درست بواسطة رسوم المدرس التوضيحية و (٣٠) طالب في المجموعة التجريبية الثانية التي درست بوساطة المصورات الجاهزة كوفئت مجموعتا البحث في متغيرات العمر الزمني ، التحصيل الدراسي السابق ،والمعلومات الإحيائية أو مهارات الرسم وتحصي الوالدين ومهنتهما.

ولمعرفة اثر رسوم المدرس التوضيحية والمصورات الجاهزة على تحصيل المعرفي وتنمية المهارة اعد الباحث اختبارين تحصيليين احدهما معرفي يتكون من (٦٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والأخر مهاري طبقا في نهاية التجربة التي استغرقت (١٤) أسبوعا درس الباحث فيها مجموعتي البحث ويعد أجراء التحليل الإحصائي باستعماله الاختبار التائي (T-Test) مع بيانات التجربة أظهرت الدراسة النتائج التالية :

* تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بوساطة رسوم المدرس التوضيحية على المجموعة التجريبية الثانية التي درست بوساطة المصورات الجاهزة في الاختيار ألتحصيلي المعرفي .

* تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بوساطة رسوم المدرس التوضيحية على المجموعة التجريبية الثانية التي درست بواسطة المصورات الجاهزة في الاختبار ألتحصيلي المعرفي (المهجة، ١٩٩٤،١-٣)

٥-دراسة لموزه (١٩٩٩).

(المحصول اللفظي وعلاقته ببعض التغيرات لدى أطفال الصف الأول الابتدائي).

هدفت الدراسة إلى التعرف على المحصول اللفظي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ودلالة الفروق في محصول التلاميذ والتي تعزى لبعض المتغيرات منها:- (متغير الجنس ،ومستوى التحصيل الدراسي للأب وألام ،وعدد أفراد الأسرة ،والالتحاق بالروضة) وقد اشتملت العينة على (١١٠) تلاميذ واعتمد الباحث على أسلوبين في أعداد أداة المحصول اللفظي هما المثيرات الصورية التي تكونت من (٥٥) صورة والأسئلة الحوارية التي تكونت من (١٢٧) سؤالا وتم تسجيل أحاديث التلاميذ في جهاز مسجل وحللت كلمات التلاميذ وفقا للمعيار اللغوي الذي اعتمده الباحث ،وبعد تحليل البيانات إحصائيا بواسطة الاختبار التائي تم التوصل

إلى أن معظم المتغيرات التي تناولها الباحث كان لها اثر واضح في أثراء المحصول اللفظي للتلميذ ما عدا متغير تعلم لغة أجنبية ومتغير عمل الأم آذ لم يكن لهما أي تأثير في زيادة المحصول اللفظي للتلميذ (لموزه ،١٩٩٩ :١١).

٦- دراسة ألحسناوي (٢٠٠٠) .

(اثر استخدام الشفافيات والمصورات التاريخية مع طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي).

أجريت هذه الدراسة في العراق وتهدف إلى معرفة اثر استعمال الشفافيات والمصورات التاريخية مع طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة ثم اختيرت عينة عشوائية مؤلفة من (٦٣) طالبا بواقع (٢١) طالبا لكل مجموعة من مجموعات البحث الأتي:

* المجموعة التجريبية الأولى/ درست بواسطة الشفافيات مع طريقة المناقشة الجماعية .
* المجموعة التجريبية الثانية/ درست بواسطة المصورات التاريخية مع طريقة المناقشة الجماعية.
* المجموعة الضابطة / درست بواسطة المناقشة الجماعية .

كافا الباحث بين أفراد المجموعات الثلاث بمتغيرات العمر الزمني للطلبة والتحصيل الدراسي للأبوين ثم اعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا من نوع الاختيار من متعدد مؤلفا من (٩٠) فقرة اختباريه ،لقياس تحصيل الطلبة في نهاية التجربة التي استمرت مدة شهرين.

اعتمد الباحث على تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه كوسائل إحصائية في معالجة نتائج البحث وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

* وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى وطلاب المجموعة التجريبية الثانية في التحصيل ،لمصلحة المجموعة التجريبية الأولى عند مستوى دلالة (٠،٠٥).
* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ،لمصلحة المجموعتين الأولى والثانية (الحسناوي،٢٠٠٠، ١-٢).

ثالثا : موازنة الدراسات السابقة:

١- منهجية البحث

أن جميع الدراسات السابقة تجريبية تهدف إلى التعرف على اثر استعمال البرامج التعليمية المختلفة في التعليم ،أما الدراسة الحالية فهي دراسة تجريبية أيضا تهدف إلى التعرف على اثر استعمال برنامج تعليمي في تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- الأهداف

في ما يتعلق بأهداف الدراسات السابقة ،نجد أن هناك تباين في تحديد الأهداف بحسب طبيعة الدراسة من هذه الدراسات: الدراسة التي قام بها ألعبيدي (١٩٩٠) التي تهدف إلى معرفة اثر استعمال كل من الشرائح التعليمية والمصورات في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي حيث نجد هناك تقارب بين دراسة الزند (١٩٧٦) ودراسة الكبيسي (١٩٧٩) ودراسة لموزه (١٩٩٩) من حيث التعرف على المحصول اللفظي لتلاميذ والمفردات الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة اثر برنامج تعليمي في تنمية القاموس اللغوي.

٣- حجم العينة

تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة فيها وذلك طبقا لإمكانيات ومتطلبات كل دراسة فقد كانت اكبر عينة في دراسة (لموزه ،١٩٩٩) وهي تظم (١١٠) تلميذا في حين كانت اصغر عينة في دراسة (الزند ،١٩٧٦) التي ضمت (٢٨) تلميذا ،أما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة فيها (٥٠) تلميذا .

٤- الشخص القائم بالتجربة.

اتفقت غالبية الدراسات السابقة ومن ضمنها الدراسة الحالية في كون القائم بالتدريس الباحثة نفسها .

٥- الوسائل الإحصائية .

تباينت الدراسات السابقة في نوعية الوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل بياناتها ،تبعا لتباين هذه الدراسات من حيث أهدافها وفرضياتها وتصاميمها التجريبية. فمعظم هذه الدراسات استعملت الاختبار التائي (T-Test) كما في دراسة (ألعبيدي ،١٩٩٠) مثلا ،ومنها استعمال تحليل التباين ،كما في دراسة (ألحسناوي ،٢٠٠٠) منها استعمال تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه.أما الدراسة الحالية ستعرض لاحقا الوسائل الإحصائية.

* مجال الإفادة من الدراسات السابقة:

لقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

١. الاعتماد على التصميم التجريبي المناسب.
٢. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.
٣. بناء أداة البحث
٤. تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها.
٥. الإطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لأنه أكثر ملائمة لطبيعة البحث الحالي، إذ يعد من أدق أنواع المناهج وأكفئها في التنبؤ بالحدث والتحكم في دراسة وتفسير الأسباب وصولا إلى نتائج دقيقة تتسم بالموضوعية والثبات (محجوب ،١٩٨٨ :٣٥) ولما كان من متطلبات البحث الحالي اختيار تصميم تجريبي مناسب ، اعتمدت الباحثة تصميم تجريبي لمجموعتين متكافئتين بحيث تتعرض المجموعة التجريبية لأثر المتغير المستقل في حين لا تتعرض المجموعة الضابطة لهذا المتغير ،بعد ضبط المتغيرات المحيطة بالظاهرة التي ندرسها ونلاحظ الفروق التي يمكن إن تعزى إلى اثر المتغير المستقل (سيد احمد،١٩٩٤ ،١٢٣).

ولتحقيق هدف البحث الحالي كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة مماثلة له وإعداد اختبار يتسم بالصدق والثبات ومن بناء برنامج تعليمي لتنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وبعد ذلك تحليل البيانات للخروج بنتائج وتوصيات ومقترحات. وعلية سوف يتضمن هذا الفصل استعراض لإجراءات وتحقيق أهداف البحث وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات:

أولا: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الابتدائية لمحافظة ميسان للعام٢٠١١-٢٠١٢ لذا زارت الباحثة مديرية التربية في المحافظة للتعرف على المدارس الابتدائية التي تقع فيها التي لا يقل عدد الشعب للصف فيها عن شعبتين.

ثانيا: عينة البحث

يقصد بها جزء من مجتمع البحث الذي تناولته الباحثة بالدراسة ، بعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها التجربة وهي (مدرسة أهل البيت) الابتدائية زارت الباحثة تلك المدرسة وجدت أنها تحتوي على شعبتين للصف الثاني الابتدائي تتكون من (٥٠) طالباً وبطريقة السحب العشوائي حددت الباحثة شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستتعرض للبرنامج التعليمي إذ بلغ عدد الطلاب(٢٥) طالب وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية إذ بلغ عدد طلابها (٢٥) طالب .

ثالثا: أداة البحث:

نظراً لعدم توفر أداة لقياس القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وعدم وجود اختبار مقنن في حدود علم الباحثة كذلك عدم وجود برنامج تعليمي لتنمية القاموس اللغوي لديهم فقد تطلب الأمر ما يأتي:

١- بناء اختبار لقياس القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

٢- بناء برنامج تعليمي لتنمية القاموس اللغوي لدى التلاميذ.

* خطوات بناء الاختبار

من اجل بناء اختبار لقياس القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- الاطلاع على مناهج الصف الثاني للتعرف على الموضوعات التي يتضمنها.

٢- تقديم سؤال مفتوح لمجموعة من المعلمين البالغ عددهم (٢٠) معلماً لأجل التعرف على كم المفردات التي يتعلمها الأطفال ملحق (١).

٣- من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والإطار النظري في الفصل الثاني وعلية تم جمع عدد من الفقرات التي وضعت بشكل أسئلة أو رسوم أو أشكال.

من اجل اعتماد الاختبار للتطبيق تم إجراء ما يأتي:

أولا: إعداد تعليمات الاختبار :

تعد تعليمات الاختبار بمثابة الدليل الذي يسترشد به المجيب أثناء الاستجابة على موقف الاختبار لذا روعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، كما يتم تأكيد ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسبة والذي يعبر عن راية فعلا وتم حث الأطفال على أن يعطوا إجابات صحيحة ، لهذا كان لابد من أعداد تعليمات للاختبار (ملحق ٢)

ثانياً: تصحيح الاختبار:

يعتمد تصحيح الاختبار على وضع الدرجة المناسبة لكل فقرة في ضوء البديل الذي يختاره التلميذ، وعلية فأن أعلى درجة يحصل عليها التلميذ في الاختبار ككل (٤٠) درجة ، واقل درجة يحصل عليها (٤).

ثالثاً: التطبيق الاستطلاعي :

بغية التحقق من وضوح الفقرات الاختبارية والتأكد من وضوح التعليمات طبقت الباحثة الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) تلميذاً من تلاميذ (مدرسة المصطفى (ع)) بتاريخ ٢٠١٢/٣/١ ، وفي نهاية التطبيق اتضح للباحثة أن تعليمات الاختبار واضحة ومفهومة لدى التلاميذ وان الوقت اللازم للإجابة على جميع الفقرات هو (٣٠) دقيقة ،وبهذا يكون الاختبار جاهز للتطبيق على عينة البحث.

* أجراء تحليل فقرات الاختبار

أولاً: أيجاد القوة التمييزية للفقرة : حسبت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجدتها بين (٠،٤٤ _ ١،٠٠) لذا أبقت الباحثة الفقرات جميعها من دون حذف آو تعديل .

ثانياً: صعوبة الفقرات: أن مستوى الصعوبة هو مقدار صعوبة السؤال (الفقرة) آو سهولتها قياساً إلى إجابة الأطفال عنها (امطانيوس ،١٩٩٧ :١٠١) ، وقد اتضح أن مستوى الصعوبة للأسئلة تتراوح بين (٣٣_٨١) وهذه مستويات تعد جيدة.

* الصدق والثبات

أولاً: الصدق : يشير مفهوم الصدق إلى الدقة التي يقيسها الاختبار والغرض الذي وضع من أجلة هذا الاختبار (الظاهر ،١٩٩٩ :١٣٣) وقد تحققت الباحثة من صدق الاختبار وذلك بعرضهِ على مجموعة من الخبراء الاختصاصيين في التربية وعلم النفس وطرائق تدريس اللغة العربية (ملحق ٣) لغرض تقويم فقرات الاختبار في قياس ما وضع لأجلهِ.

ثانياً: ثبات الاختبار: يعد الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والاستخدام لابد من توافر الثبات فيها وعدم تناقضها مع نفسها أو دقتها في القياس (الأمام وآخرون ،١٩٩٠ :١٤٣) وقد اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على طريقة أعادة الاختبار إذ تقوم هذه الطريقة على معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار بعد تقسيم الفقرات إلى فقرات فردية وأخرى زوجية ،ومن حساب الثبات بهذه الطريقة حصلت الباحثة على معامل الثبات بلغ (٠،٨٩) قبل التصحيح، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبح الثبات (٠،٩١) وهو معامل ثبات جيد.

*خطوات بناء البرنامج التعليمي

أ- منهجية البحث:

يعد المنهج التجريبي أفضل طريقة لبحث أكثر المشكلات التربوية في هذا النوع من البحث يجري تغيير عامل أو أكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع الدراسة على نحو منتظم من اجل تحديد الأثر الناجم عن هذا التغيير فالباحث هنا لا يتحدد بحدود الواقع إنما يحاول إعادة بناءه في موقف تجريبي يدخل تغييراً أساسيا على نحو معقد (عودة والخليلي، ١٩٨٨ :١١٩) وعلية ينبغي على الباحث ان يختار التصميم التجريبي المناسب لاختبار صحة النتائج المستفيضة من الفروض ويتوقف هذا الاختبار على طبيعة الدراسة أو الشروط أو الظروف التي تجري فيها (عبد الحفيظ وباهي،٢٠٠٠ :١١٢) .

ب- تحديد التصميم التجريبي للبحث :

من اجل اختبار فرضيات البحث جرى اختيار التصميم التجريبي الذي يتضمن المجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار القبلي والبعدي لكلتا المجموعتين وفقاً لما يأتي:

أولاً: تحديد عينة البرنامج .
ثانياً: تحديد أهداف البرنامج .
ثالثاً: تحديد أدوات البرنامج .
رابعاً: تحديد المحتوى الذي يضمنه البرنامج .
خامساً: أجراء توزيع عشوائي للعينة .
سادساً: إجراءات ضبط التجربة .

أولاً: تحديد عينة البرنامج :

اختارت الباحثة مدرسة (أهل البيت) الواقعة في قضاء العمارة التابعة لمديرية تربية ميسان، إذ اختيرت عينة قوامها (٢٥) تلميذاً ممن اتضح بأن القاموس اللغوي لديهم ضعيف وبحاجة إلى تطوير في ضوء درجاتهم التي حصلوا عليها في الاختبار المعتمد في البحث الحالي .

ثانياً: تحديد أهداف البرنامج: حددت الباحثة أهداف البرنامج بما يأتي:

* الهدف العام:يستهدف البرنامج تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

* الهدف الخاص: التعرف على اثر البرنامج التعليمي في تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائية وذلك من خلال اكتساب التلميذ ثروة للغوية مناسبة .

* الأهداف السلوكية:

وتعني هذه وصف السلوك أو الأداء الذي يترتب على التلميذ القيام به بعد الانتهاء من كل جلسة (نشواني، ١٩٧٧ :٥٦) في ضوء الهدف العام والخاص صاغت الباحثة مجموعة من الأهداف السلوكية الخاصة بكل جلسة وعرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء (ملحق ٣) للتأكد من سلامة هذه الأهداف واتساقها مع الهدف العام والخاص والأنشطة والفعاليات المستعملة في كل جلسة.

ثالثاً: تحديد أدوات البرنامج :أجرى اختبار للأطفال قبل البدء بالبرنامج لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة وبعدها جرى التطبيق الأول على التلاميذ لمعرفة اثر البرنامج في تنمية القاموس اللغوي لدى التلاميذ.

رابعاً: تحديد المحتوى الذي يتضمنه البرنامج :

١- أعداد البرنامج: اعتمدت الباحثة في أعداد البرنامج على الأدبيات والدراسات السابقة، وعند بناء البرنامج اعتمدت الباحثة الخطوات الآتية:

أ: طريقة أعداد البرنامج: اعتمدت الباحثة بناء برنامج لتنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب: التخطيط للبرنامج: اجري التخطيط للبرنامج على وفق (١٠) جلسة لمساعدة التلميذ على تنمية القاموس اللغوي إذ حددت لكل جلسة (٣٠) دقيقة يجري من خلالها تدريبهم على مجموعة من النشاطات المختلفة بالنسبة للمجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فتعطى لهم النشاط بدون تدريب.

ج- أعداد مستلزمات البرنامج :

١- القصص: هيأت الباحثة مجموعة من القصص الخاصة بمجال الاختبار.

٢- ألأناشيد: هيأت الباحثة مجموعة من الأناشيد الجميلة والبسيطة للتلاميذ والتي تنمي القاموس اللغوي لديهم.

٣- الصور الملونة: والغرض من استخدامها تحفيز التلاميذ على التخيل والتذكر والتزود بالمفردات .

٤- بطاقات من الحروف: حتى يستطيع التلميذ تجميع مقاطع وكلمات التي تطلب منه خلال البرنامج .

٥- حكايات مرتبة على شكل صور: وذلك لكي يقوم التلميذ بترتيبها حسب التسلسل للمواقف التي تتضمنها.

٦- صور غير ملونة: لكي تستطيع الباحثة التعرف على مدى قدرة التلميذ على التعرف عليها .

٢- الظروف الفيزيقية لأعداد البرنامج: جرى تهيئة مكان مخصص لأجراء الجلسات في مدرسة أهل البيت في قاعة تحتوي على ظروف مناسبة للتطبيق وتهيئة جو ملائم من ناحية المؤثرات الفيزيقية كالضوء ودرجة الحرارة والهدوء.

٣. تقويم البرنامج: قبل تطبيق البرنامج على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وللوقوف على ملائمة البرنامج وتقويم محتواة اتخذت الباحثة الإجراءات الآتية :

أ- صلاحية البرنامج (الصدق الظاهري): عرضت الباحثة البرنامج على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس لاستخراج صدق البرنامج لمعرفة مدى ملاءمته للعينة كما هو موضح في (ملحق ٥) وقد وافق جميع الخبراء البالغ عددهم (١٠) على البرنامج ومحتواة وبذلك أخذت الباحثة بنظر الاعتبار أراء الخبراء وأصبح البرنامج بصيغته النهائية جاهزاً للاستخدام .

ب- يعد اختيار عينة البحث من الأمور الواجب توافرها في كل بحث إذ على الباحث أن يراعي بعض الشروط لإخراج الأفراد من العينة حتى لا يؤثر ذلك على نتائج البحث ومن ثم تحصل على نتائج مضلله (العكيلي، ١٩٩٥: ٥٠) وقد أبدى الأطفال استعدادهم للبرنامج ولم يجرِ أخراج أي طفل .

ج- تطبيق أدوات البرنامج : قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (التطبيق الفعلي) وهو اختبار القاموس اللغوي لدى التلاميذ لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك لمعرفة أثر البرنامج فيما بعد في تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

د- تصميم البرنامج : يعد البحث التجريبي أساسي في تقدم التربية ألا انه يواجه الصعوبات في ضبط المتغيرات أحياناً (فان دالين، ١٩٧٧: ٣٨) إذ يتعذر على الباحث في مواقف معينة أن يضبط كل المتغيرات المطلوبة تقريباً (الزوبعي ،١٩٨٠ :١٠) لذلك استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين المستقلتين (تصميم قبلي وبعدي) .

و- تطبيق البرنامج: بدأ تطبيق البرنامج بتاريخ ٢٠١٢/٣/١ وانتهى عمل البرنامج بتاريخ ٢٠١٢/٤/١ أي أستغرق ألبرنامج ٤ أسابيع .

* الوسائل الإحصائية :

١- مربع كاي : وأستخدم في بيان تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للأب والأم .

٢- معامل ارتباط بيرسون: أستخدم لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

٣- معامل الصعوبة : لحساب معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي ومناقشتها في ضوء أهدافه وفرضياتها ومن ثم تقويم عدد من التوصيات والمقترحات وفقاً لنتائج البحث.

أولاً: نتائج البحث ومناقشتها

في ضوء هدف البحث (التعرف على اثر برنامج تعليمي في تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي) وضعت الباحثة الفرضية الآتية: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القاموس اللغوي .

بعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين المجموعة التجريبية والضابطة في القاموس اللغوي اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) أذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٣،٥٧١) اكبر من القيمة الجدولية (٢،٠١) وإذا كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية والجدول (١) يوضح ذلك، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تشير إلى وجود فرق بين هاتين المجموعتين وهذا يعني أن القاموس اللغوي قد زاد عند المجموعة التجريبية أكثر مما هو علية عند المجموعة الضابطة

الجدول (١)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجات اختبار القاموس اللغوي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	المجدولة	
التجريبية	٢٥	٢٠,٤	٧,٤٤	٤٨	٣,٥٧١	٢,٠١	دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	١٧,١٥	١٣,٤٦				

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنة كلما قام القائمون على التعليم بإعطاء معلومات وأفكار مهمة وذات قيمة للتلاميذ كلما زاد قاموسهم اللغوي.

ثانيا : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١- فعالية البرنامج التعليمي في تنمية القاموس اللغوي .

٢- أسهم البرنامج التعليمي في إثارة نشاطات التلاميذ وجذب انتباههم مما أدى إلى إقبالهم على ممارسة الأنشطة وجعلهم أكثر فعالية .

٣- أن البرنامج التعليمي بما قدمه من أهداف محددة أسهم في تفوق إفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت له.

ثالثا : التوصيات .

١- تأمل الباحثة من النتائج التي توصلت إليها في الدراسة التأكد من جدوى البرنامج التعليمي في تنمية القاموس اللغوي لدى التلاميذ.

٢- تأمل الباحثة أن تكون النتائج مرجعاً يفيد الباحثين والمتخصصين في وزارة التربية وللإباء والأمهات والمعلمين بما فيه من أداة لقياس القاموس اللغوي وبرنامج تعليمي لتنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ليكون خطوة أولى لتسهيل عمل الباحثين في أجراء دراسات لاحقة في هذا المجال في المؤسسات التربوية والتعليمية .

٣- قيام وحدة الأعداد والتطوير التربوي في وزارة التربية بتدريب معلمي المدارس الابتدائية على البرنامج التعليمي لتنمية القاموس اللغوي .

رابعا : المقترحات: استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة البحوث المستقبلية الآتية:

١- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في رياض الأطفال .

٢- أجراء دراسة لتنمية القاموس اللغوي في مراحل تعليمية أخرى .

٣- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية مهارات أخرى .

المصادر

القرآن الكريم.

١. الإمام، مصطفى وآخرون، (١٩٩٠)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار الحكمة للطباعة، البصرة.

٢. إبراهيم، يونس حنا، (١٩٩١)، الثروة اللفظية عند أطفال الرابعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد١٦ .

٣. أبو جلالة، صبحي حمدان، (١٩٩٩)، استراتيجيات حديثة في طرائق التدريس العلوم، ط١، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر .
٤. إسماعيل، زكريا الحاج، (١٩٩٠)، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد ١٠ ، العدد ١
٥. أمطانيوس، ميخائيل، (١٩٩٧)، القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
٦. اولسون، ويلارد، (١٩٦٢)، تطور نمو الأطفال، ترجمة إبراهيم حافظ وآخرون ، عالم الكتب، القاهرة ،مصر.
٧. بالدار إبراهيم أمين،(١٩٨٣)، الاستعداد للقراءة والكتابة،بغداد.
٨. البجة، عبد الفتاح حسن،(٢٠٠٠)، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.
٩. بوند، جابي ومايلز تنكر ويارباراداسون، (١٩٨٤)، الضعف في القراءة تشخيصه وعلاجه، تعريب محمد منير مرسي وإسماعيل أبو العزائم، عالم الكتب، القاهرة .
١٠. جاسم، كامل حسن، (٢٠٠١)، أساليب التدريس، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات .
١١. الجنابي، يونس صالح، (١٩٨٣)، الذخيرة اللغوية للتلاميذ من الصفين الخامس والسادس الابتدائي، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، جامعة بغداد.
١٢. الحسن، هشام، (١٩٨٦)، تكنولوجيا التعليم، ط١، جمعية المطابع التعاونية، قطر .
١٣. ألحسناوي، حاكم موسى، (٢٠٠٠)، اثر استخدام الشفافيات والمصورات التاريخية مع طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
١٤. حقي، الفت محمد، (د/ت)، سيكولوجية النمو، جامعة الإسكندرية، دار الفكر الجامعي .
١٥. الخفاجي، محمد حسن كاظم،(١٩٨٤)، سيكولوجية ميول الأطفال القرائية، الموسوعة ١٤٨، دار الشؤون الثقافية والنشر، دار الحرية للطباعة ، بغداد.
١٦. الخضير، خضير سعود ،(١٩٨٦)، المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال بدول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
١٧. درة، عبد الباري والمدهون، موسى، الجزراوي، (١٩٨٨)، الإدارة الحديثة المفاهيم والعمليات منهج علمي تحليلي، ط١، عمان، المركز العربي للخدمات الطلابية.
١٨. الزبيدي، علي جاسم عكلة، (١٩٧٦)، بناء اختبار لقياس المفردات اللغوية لطلبة الصفوف الرابعة – السادس الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة بغداد، كلية التربية.
١٩. الزند، وليد خضير، (١٩٧٦)، المفردات الشائعة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد–كلية التربية.

٢٠. زهران، حامد عبد السلام، (١٩٨١)، علم نفس الطفولة والمراهقة، ط٥، دار العودة، بيروت، عالم الكتب، القاهرة .
٢١. الزوبعي، عبد الجليل والغنام محمود احمد، (١٩٨٠)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، مطبعة جامعة بغداد .
٢٢. سلامه، احمد عبد العزيز وجابر عبد الحميد جابر، (١٩٧٠)، سيكولوجية الطفولة والشخصية .
٢٣. السيد ،فؤاد البهجي ، (١٩٧٤) ،المحصول اللفظي لطفل ما قبل المدرسة ،مجلة مجتمع اللغة العربية ،الجزء ٣٤، القاهرة .
٢٤. سيد احمد، غريب محمد وعبد الباسط حمد عبد المعطي، ١٩٩٤)، البحث الاجتماعي، ج١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .
٢٥. السيد، فؤاد البهجي، (١٩٧٥)، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط٤، دار الفكر، القاهرة.
٢٦. شريف، عبد الستار طاهر، (١٩٨٤)، الذخيرة اللغوية عند الطفل الكردي في منطقة كردستان للعلم الذاتي، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية .
٢٧. شحاتة، حسن شحاتة، (٢٠٠١)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، الدار المصرية للطباعة، القاهرة.
٢٨. ألصالحي، فدوه عباس، (٢٠٠٢)، القدرة القرائية الفيزيائية لدى طلبة كلية التربية، ابن الهيثم، مجلة كلية الآداب، العدد٥٨
٢٩. صيني، محمد إسماعيل وناصف مصطفى عبد العزيز ومختار الطاهر حسين، (١٩٨٥)، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط٢، مكتبة التربية العربية لدول الخليج.
٣٠. المهجة، نبال عباس، (١٩٩٤)، اثر رسوم المدارس التوضيحية والمصورات الجاهزة في تحصيل طلبة الصف الثالث متوسط وتنمية مهارتهم في الرسم في مادة الأحياء، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة .
٣١. المعروف ،صبحي عبد اللطيف، (١٩٧١)، علم نفس الطفل والمراهق ومشاكل انحراف الإحداث، مطبعة حداد، جامعة البصرة.
٣٢. العظماوي، إبراهيم كاظم، (١٩٨٨) ، معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
٣٣. ألعبيدي، شاكر جاسم محمد، (١٩٩٠)، اثر استخدام كل من الشرائح التعليمية والمصورات في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ الإسلامي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، رسالة ماجستير (غير منشورة) .

٣٤. العكيلي، عباس حسن عودة،(١٩٩٠)، علم النفس التجريبي، ترجمة الدكتور خليل إبراهيم ألبياتي، بغداد، دار الحكمة للطباعة.
٣٥. ألفقي ،حامد عبد العزيز ،(١٩٧٧) ،دراسات في سيكولوجية النمو، جامعة الكويت .
٣٦. عبد الواحد، سميرة عبد الله، (١٩٨٢)، المحصول اللفظي لتلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،جامعة بغداد، كلية التربية .
٣٧. عريفج، سامي، (١٩٨٤)، علم النفس التطوري، ط١ .
٣٨. عمرو، عمرو احمد، (١٩٨٣)، كيف تلين لغة الضاد عن لطائف الفكر ومشاغل العصر، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد٢٣.
٣٩. عامر، فخر الدين،(١٩٩٢)، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، ط١، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس.
٤٠. عودة الخليلي، احمد سليمان، الخليلي خليل يوسف، (١٩٨٨)، الإحصاء للباحث في التربية العلوم الإنسانية، دار الفكر، عمان، الأردن .
٤١. عبد الحفيظ وياهي، أخلاص ومحمد عبد، (٢٠٠٠)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب .
٤٢. فارس، صبيحة عكاش،(١٩٥٦)، تعليم مبادئ القراءة، المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر، بيروت.
٤٣. فان دالين،دي بولد، (١٩٨٦)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٤٤. لموزه، أشواق سامي جرجيس، (١٩٩٩)، المحصول اللفظي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى أطفال صف الأول الابتدائي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد .
٤٥. الكبيسي، كامل ناصر، (١٩٧٩)، المحصول اللفظي للمبتدئين للصف الأول الابتدائي واستخدامه في تقييم المفردات الخلدونية وقراءتي الجديدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ،كلية التربية.
٤٦. كناني، علاء الدين، (٢٠٠٢)، صعوبات النطق والكلام، مجلة خطوة، العدد١٧، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
٤٧. مجاور، محمد صلاح الدين، (١٩٨٩)، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، ط١، دار المعارف بمصر.
٤٨. مدكور، علي احمد، (٢٠٠٠)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
٤٩. معوض، خليل ميخائيل، (١٩٨٣)، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط٢، دار الفكر الجامعي، جامعة الإسكندرية.
٥٠. محجوب، وجيه، (١٩٨٨)، طرائق البحث العلمي ومناهجه، بغداد العراق .

٥١. منصور، محمد جميل وفاروق عبد السلام، (د/ت)، النمو من الطفولة إلى المراهقة، جدة، الناشر تهامة.
٥٢. نشواتي، عبد المجيد، (١٩٩٧)، علم النفس التربوي، ط٩، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
٥٣. هجرس، مهدي صالح، (١٩٨٠)، مراحل نمو اللغة عند الطفل، مجلة البصرة، العدد ٧ .
٥٤. هرمز، صباح حنا وإبراهيم يوسف حنا، (١٩٨٨)، علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر .
٥٥. هرمز، صباح حنا، (١٩٨٩)، سيكولوجية لغة الأطفال، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١ ، بغداد .
٥٦. همام، طلعت، (١٩٨٤)، سين وجيم عن علم النفس التطوري، دار عمار، مؤسسة الرسالة، ط١، عمان، الأردن .
٥٧. هندام، يحيى حامد وجابر عبد الحميد جابر، (١٩٧٢)، المناهج أسسها وتخطيطها وتقويمها، دار النهضة العربية، القاهرة.
٥٨. وزارة التربية، (١٩٧٧)، نظام المدارس (٢) لسنة (١٩٧٧)، بغداد، العراق .
٥٩. الياسري، حسين نوري، (٢٠٠٦)، صعوبات التعلم الخاص، ط٢١، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت.
٦٠. يونس، فتحي علمي، (١٩٧٧)، الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية وتقويم بعض مجالات تدريس اللغة العربية في ضوءها، مجلة التوثيق التربوي، العدد١٧، السنة الخامسة .

الملاحق

ملحق رقم (١)

جامعة ميسان

كلية التربية الأساسية

م/ سؤال مفتوح

أخي المعلم الفاضل .....المحترم

تحية طيبة.....

تقوم الباحثة بأجراء دراسة بعنوان: (اثر برنامج تعليمي في تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي). ولتحقيق هدف البحث يتطلب من الباحث بناء اختبار لمعرفة المفردات اللغوية لدى التلاميذ ونظراً لما تتمتعون به من كفاءة علمية وخبرة في هذا المجال يضع الباحث بين أيديكم سؤال مفتوح يتطلب الإجابة يتمثل بالاتي:

ما مدى استعمال التلاميذ للألفاظ والمفردات اللغوية بصورة فعالة ومؤثرة في محاوراتهم والتحدث مع الآخرين؟أو ما ألألفاظ والمفردات اللغوية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

الملحق رقم (٢)

جامعة ميسان /كلية التربية الأساسية

م/استبانه أراء الخبراء حول الاختبار بصيغته النهائية

الأستاذ الفاضل.....المحترم

الأستاذة الفاضلة.....المحترمة

تحيه طيبة ...

تقوم الباحثة بأجراء دراسة بعنوان (اثر برنامج تعليمي في تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي). ولتحقيق هدف بحثه يتطلب بناء اختبار لقياس الألفاظ والمفردات اللغوية التي يستعملها التلميذ. ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية في هذا المجال فأن الباحثة ترجو من حضراتكم التفضل بالاطلاع على فقرات الاختبار وإبداء آراءكم حول الدرجات والفقرات (الأسئلة) والرسوم في الدراسة .

وشاكرين حسن تعاونكم.

المحتوى الذي يتضمنه الاختبار:

أولاً: اختبار المفردات: عبارة عن أسئلة تطرح للتلميذ، وتعطى له درجة من خلال أجابته على ألأسئلة، ومن خلال ألأسئلة يمكن التعرف على التلميذ الذي لدية ضعف في ألألفاظ والمفردات اللغوية، علماً بأن إجابة التلميذ على الأسئلة يجب أن تتم بصورة صحيحة حتى لا يؤثر ذلك على نتائج البحث.

ثانياً: التعليمات: تقوم الباحثة بمقابلة كل تلميذ على انفراد بتقديم أسئلة الاختبار الذي بنته بنفسها، والوقت المستغرق هو (٣٠) دقيقة حسب عينة التطبيق الاستطلاعي إضافة إلى درجة الإجابة كما هو موضح في الإجراءات.

ثالثاً: العينة: تتكون عينة البحث من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مدرسة أهل البيت.

رابعاً: المواد المستخدمة: مجموعة من الصور، أناشيد، بطاقات من الكلمات المتشابهة والمختلفة، مجموعة من الصور الملونة وغير الملونة، أشرطة مسجل عليها أصوات أطفال أو حيوانات .

ملحق رقم (٣)

أسماء الخبراء والمحكمين مرتبة حسب اللقب العلمي

ت	ألاسم الثلاثي	الدرجة العلمية	الاختصاص
١	أ.م.د. محمد كاظم جاسم	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي
٢	م.د. عبد الله مجيد	مدرس	علم النفس التربوي
٣	م. علي ماجد عذاري	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية
٤	م.سلام ناجي باقر	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية
٥	م. آلاء حسين	مدرس	طرائق تدريس الجغرافية
٦	م.م. سلام غياض عنبر	مدرس مساعد	إدارة وإشراف

ملحق رقم (٤)

الاختبار بصيغته النهائية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل

١	تطلب الباحثة من التلميذ أن يقوم بالتحية والسلام واخذ السماح منها بالدخول. هل تستطيع أن تقف وراء الباب وتدقه ثم تلقي السلام والتحية علي ثم أرد السلام عليك؟			
٢	تطلب الباحثة من التلميذ الإشارة إلى الشيء الذي ستقوم بذكر اسمه كالأتي (الباب ،الحائط ،السبورة)؟			
٣	تعرض الباحثة صور قصة وتقص القصة أمام التلاميذ ثم تطلب من التلميذ إعادة سرد القصة حسب ترتيبها. تسأل الباحثة التلميذ السؤال الأتي: هل تستطيع أعادة سرد القصة؟ 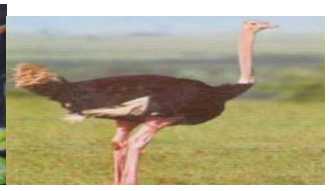			
٤	/ تطلب الباحثة من التلميذ أن يحكي لها قصة قصيرة من تعبيره الخاص . هل تستطيع أن تحكي لي قصة من تعبيرك الخاص؟			
٥	تعرض الباحثة أمام التلميذ على السبورة مجموعة من البطاقات المكتوب عليها مجموعة من الكلمات ثم تطلب من التلميذ أن يكرر ما تقوله الباحثة له وبالترتيب؟ وردة كره رمان			
٦	تطلب الباحثة من التلميذ أن يشير إلى الجملة التي تتناسب مع الصورة التي أمامه بعد أن تنطقها الباحثة له هل تستطيع أن تكرر الجملة التي انطقها ثم تؤشر على صورتها من الصور التي أمامك ؟ الغزال يركض بسرعة 			

٧	تطلب الباحثة من التلميذ أن يكرر الجمل التي تنطقها أمامه؟ ١- أحب مدرستي لأنها جميلة ٢- أنا أساعد والدي في أعمال البيت ٣- مريم تقوم بترتيب غرفتها			
٨	/ تطلب الباحثة من التلميذ أعادة الأنشودة التي سوف تنشدها أمامه . هل تستطيع أن تقوم بإعادة الانشوده التي سأنشدها لك؟ الله ربنا الله ربنا الله ربنا الله يحمينا الله ربنا الله ربنا الله ربنا الله يرزقنا الله ربنا الله ربنا الله ربنا الله يرحمنا			
٩	تعرض الباحثة أمام الطفل أربع بطاقات مكتوب عليها أربع كلمات ثلاث منها متشابهه وأخرى مختلفة. هل تستطيع معرفة ألكلمة التي تختلف عن الكلمات المتشابهة؟ غزال غزال غزال أرنب احمد احمد علي احمد			
١٠	تعرض الباحثة للطفل على المنضدة مجموعة من الكلمات ومجموعة من الأرقام ثم تطلب من الطفل وضع الرقم تحت الكلمة التي تتناسب عدد حروفها مع هذا الرقم؟ احمد علي أنوار خالد ٤ ٣ ٥ ٤ هل تستطيع وضع الرقم تحت الكلمة التي تتناسب عدد حروفها مع هذا الرقم .			

ملحق رقم (٥)

جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية

م/استبانة آراء الخبراء حول البرنامج التعليمي

الأستاذ الفاضل .....المحترم

الأستاذة الفاضلة .....المحترمة

تحية طيبة....

تروم الباحثة بناء برنامج تعليمي لتنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تبنت الباحثة التعريف النظري لـ (درة،١٩٨٨) الذي عرفه بأنه: مجمل الخبرات وألوان النشاطات التي تخططها المؤسسة وتنفذها في سياق معين من خلال فترة زمنية محددة لتحقيق أهداف منشودة ويتكون من العناصر الآتية الأهداف المنشودة والمحتوى والمواد والخبرات التعليمية والتقويم لقياس النتاجات التي تحققت فعلا والتغذية الراجعة.

وقد استندت الباحثة في بناء البرنامج التعليمي إلى النظرية السلوكية وذلك من خلال اطلاعها على الأدبيات والدراسات في هذا المجال اعتمدت على إستراتيجية منها مجموعة من التقنيات وهذه الإستراتيجية هي:

١- الإستراتيجية الانفعالية: يقصد بها الراحة النفسية للطفل من خلال ما يبديه من ابتسامه وتقبل وإصغاء فعال.

٢- إستراتيجية التعلم: ويقصد بها استعمال المحاضرة ،المناقشة ،عرض الصور...الخ

٣- الإستراتيجية السلوكية: ويقصد بها النشاطات التي يقوم بها الطفل إثناء الجلسة التعليمية.

يتضمن البرنامج التعليمي في هذا الصدد اختبارا قبلياً وبعدياً بالاعتماد على اختبار الألفاظ الذي أعدته الباحثة.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال لذا ترجو الباحثة من حضراتكم التفضل بالاطلاع على البرنامج المعد من قبلها وإبداء ملاحظاتكم العلمية والإستراتيجية الفذة ومحتوياتها وأية ملاحظات أخرى وستكون ملاحظاتكم موضع احترام وتقدير.

شاكرين حسن تعاونكم

البرنامج التعليمي

الأستاذ الفاضل .....

قامت الباحثة بتحديد عناصر البرنامج التعليمي بعدد من الخطوات هي:

أولا: أهداف البرنامج:

ت	نوع الهدف	الهدف	ملائم	غير ملائم	التعديل
١	الهدف العام	تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.			
٢	الهدف الخاص	التعرف على اثر البرنامج في تنمية القاموس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وذلك من خلال: إكساب التلميذ مجموعة من الألفاظ والمفردات اللغوية المناسبة لاستعمالها في محاوراته مع الأطفال وحديثه مع الآخرين .			
٣	الأهداف السلوكية ١-	تتحدد الأهداف السلوكية للبرنامج بالاتي: يذكر صور الحيوانات من خلال القصص المعروضة له.			
	٢-	يذكر صور بعض الأشخاص من خلال القصص المعروضة له			
	٣-	يذكر مجموعة من الإحداث المرتبة من خلال قصه تحكي له.			
	٤	يميز بين كلمتين متشابهتين في الحروف			
	٥	يكتسب مهارات لغوية بسيطة .			
	٦	يكرر الكلمات والجمل التي سمعها.			
	٧	يستعمل مفردات جديدة .			
	٨	يسمي ما يراه من الأشياء المحيطة به.			

	٩	يميز الكلمة المختلفة في مجموعة كلمات متشابهه			
	١٠	يعبر عما يجول في نفسه من أفكار ومواقف.			

ثانياً: المقابلة

في هذه الخطوة تراعي الباحثة الأمور الآتية:

تقدم الباحثة نفسها للتلاميذ.

تقدم بعض النصائح والتوجيهات للتلاميذ الخاصة بتنفيذ الجلسات وهي:

أ- يجب الالتحاق إلى القاعة عند الموعد المخصص لكل جلسه.

ب-تشجيع الالتزام بالهدوء داخل القاعة .

ت-التعاون مع الباحث لا يخلع الجلسات .

ث-التأكيد على الحضور باستمرار لجميع الجلسات .

ثالثاً: المحتوى الذي يتضمنه البرنامج: وفي ما يلي توضيح لكل عنصر من محتويات البرنامج.

جلسات البرنامج:

يتضمن البرنامج التعليمي (١٤) جلسه يتم فيها تعليم التلاميذ على مجموعة من النشاطات والخبرات التعليمية المختلفة أثناء الحصة الدراسية التي تستغرق (٣٠) دقيقة، وكذلك يتم تسجيل حضور التلاميذ في استمارة خاصة من أعداد الباحثة نفسها ، وينبغي ان تراعي الباحثة تقديم التعزيز المادي والمعنوي لكل طفل عندما يبدي استجابة معينة .

١- يذكر صور الحيوان

٢- يذكر صور القصة

رابعاً: الأساليب التعليمية

تتبع الباحثة طرائق التدريس الآتية عند تطبيقها للبرنامج التعليمي وهي:

١- المحاضرة ٢- المناقشة ٣- الاستنتاج

خامساً: الوسائل والأدوات التعليمية المطلوبة:

تقوم الباحثة بتهيئة الوسائل اللازمة لتنفيذ البرنامج وهي كالأتي :

١- القصص ٢- الأناشيد ٣- الصور الملونة ٤- الصور الغير ملونة ٥- بطاقات من الكلمات ٦- حكايات مرئية على شكل صور .

سادساً: القائم بتنفيذ البرنامج (بالتعليم) : تقوم الباحثة بنفسها بالعملية التعليمية للتلاميذ.

سابعاً: مكان التعليم :مدرسة أهل البيت / محافظة ميسان / قضاء العمارة

ثامناً: أساليب التقويم :ستتبع الباحثة أساليب التقويم الآتية :

١- الملاحظة ٢- التغذية الراجعة ٣- الأسئلة ألاختبارية

تاسعاً: جلسات البرنامج:

ت	الأهداف	الوسائل	النشاط
ج١	يكتسب الطفل مهارات لغوية بسيطة	العاب ناطقة بطاقات	تعرض الباحثة بطاقات تحوي رسوم مع ذكر أسمائها وتعرف التلاميذ عليها وتطلب منهم تكرارها.
ج٢	تنمية الإصغاء والاستماع	يكرر الكلمات المكتوبة أمامه	تقرا الباحثة بعض الكلمات وتطلب من التلميذ تكرارها
ج ٣	يتكلم ويتحدث التلميذ باستعمال الكلمات الفصيحة والعامية.	قصة	تطلب الباحثة من التلاميذ حكاية قصه من تعبيرهم الخاص
ج٤	يعبر بطلاقة لفضية	صور ملونة وعادية	تطلب الباحثة من التلميذ التعبير والتفسير للصور المعروضة أمامه
ج٥	يستخدم كلمات المجاملة والاعتذار في حياته اليومية	جمل ناقصة	تطلب الباحثة من التلميذ إكمال الجمل الناقصة من خلال قراءتها واختيار الكلمات المناسبة (شكراَ ،عفواَ ،آسف)
ج٦	يميز بين كلمتين متشابهتين في بعض الحروف الصوتية	البطاقات	تعرض الباحثة بطاقات تحوي على الكلمات المتشابهة في بعض الحروف وتطلب منهم التمييز بين المختلف والمؤتلف بين الحروف والكلمات مثل كلمات سعيد –سعد– سعد

ج٧	يصف ما يراه من موضوعات وأشياء	صور	تطلب الباحثة من التلميذ ذكر أسماء الأشياء الموجودة في الصور وغرفة الصف